

العنوان:	موقف ابن حزم من المعتقدات اليهودية
المؤلف الرئيسي:	منصور، مريم أحمد علي
مؤلفين آخرين:	الشكري، عبدالله إبراهيم محمد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2017
موقع:	ام درمان
الصفحات:	1 - 257
رقم MD:	925839
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية أصول الدين
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	المعتقدات اليهودية، ابن حزم، علي بن أحمد، ت. 456 هـ، التراجم، علم مقارنة الأديان، الشريعة الإسلامية، الإسلام واليهودية
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/925839">http://search.mandumah.com/Record/925839</a>

للاستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب أسلوب الاستشهاد المطلوب:

أسلوب APA

منصور، مريم أحمد علي، و الشكري، عبدالله إبراهيم محمد. (2017). موقف ابن حزم من المعتقدات اليهودية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان. مسترجع من  
<http://search.mandumah.com/Record/925839>

أسلوب MLA

منصور، مريم أحمد علي، و عبدالله إبراهيم محمد الشكري. "موقف ابن حزم من المعتقدات اليهودية" رسالة دكتوراه. جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، 2017. مسترجع من  
<http://search.mandumah.com/Record/925839>

## الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأحمده تعالى على توفيقه لإتمام هذا البحث. من خلال هذه الدراسة التي تناولت موقف ابن حزم من المعتقدات اليهودية من خلال كتابه الفصل في الملل والأهواء والنحل. توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

\* تَمَيَّز الإمام ابن حزم ذلك الفقيه العالم المفكر بعلمه الغزير وثقافته الواسعة ولم ينكر عليه أحد تلك المنزلة من معاصريه من مؤيدين أو منائين. فهو بحق موسوعة علمية أحاطت بأكثر المعارف.

\* أثار المجتمع الأندلسي بمختلف مكوناته ودياناته وتمازجه الثقافي في شخصية الإمام ابن حزم وكتاباتاته وهياً له فرصة للإطلاع على الرسائل الكتابية ونقدتها نقد العارف بها وبأهلها.

\* أثار تفكك وتحلل الدولة الأموية وظهور دويلات الطوائف، وتزايد النفوذ السياسي اليهودي في عهد حكام دويلات الطوائف في خطاب ابن حزم وزاد من الحدة الجدلية فيه، ولكن رغم حدة الخطاب وسلطة اللسان أحياناً نجده قد التزم بالصرامة المنهجية والانطلاق من منظومة فكرية واعية بذاتها ومحيطها وأسسها المعرفية.

\* أما عن نقد الإمام للتوراة والتلمود بعد أن درس نصوصهما وأطلع عليها وناظر أهلها توصل إلى أنها مُحَرَّفَةٌ ومُبَدَّلَةٌ وليست التي أنزلت على موسى عليه السلام للآتي:

- إظهار صور التناقض المختلفة في نصوص التوراة مما يدل على تحريفها فمثلاً في الجانب العلمي نجد كثيراً من التناقضات ومخالفة الحقائق العلمية [في الحساب - الجغرافيا - التاريخ - الواقع].

- كما أبرزت هذه الدراسة جانباً من عقائد اليهود المُحَرَّفَةِ من خلال كتابيهم [التوراة والتلمود] وسوء أدبهم مع الله تعالى وأنبيائه المصطفين الأخيار وقولهم في ملائكته المقربين وإنكار بعض فرقهم للبعث والنشور وردَّ القرآن عليهم

واظهار صفاتهم وأخلاقهم المرذولة وكذبهم وافتراءاتهم على أصحاب الملل والديانات غير اليهودية.

\* نجد اختلافاً في نصوص التوراة التي اعتمد عليها ابن حزم في نقده لليهود في كتابه (الفصل) والتوراة الحالية مما يدل على استمرار التحريف والتبديل في نصوصه.

\* أما عن منهجه في النقد من خلال هذه الدراسة فإنه قد وضع منهجاً وأساساً لعلم مقارنة الأديان في جداله لأهل الأديان والمذاهب متمشياً مع قوله تعالى [وَلَا تَجْدِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ<sup>ط</sup>] (١) وقد اتبع في نقده ومنهجه علم الرجال في مصطلح الحديث وذلك بدراسة السند والمتن وبيان العلل التي تؤثر في صحته وقد تميزت دراسته بالآتي:

- تَمَيَّز نقده للتوراة بأنه نقداً علمياً سبق به علماء الغرب المختصين بنقد الكتاب المقدس لذلك يعتبر رائد الدراسات النقدية التي قامت على أساسها المدارس النقدية في الغرب والشرق واستفاد منها الباحثون في مجال علم مقارنة الأديان.

- يرى الإمام ابن حزم أَنَّ الحجة المنطقية لإثبات الحق أمضى من السلاح وأنصر للحق مدعماً قوله بأنَّ أفاضل الصحابة أسلموا بإقامة البراهين على صحة النبوة وأول ما أمر به الله عزَّ وجلَّ نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أن يدعو الناس بالحجة البالغة فلما قامت الحجة وعاندوا أطلق السيف، قال تعالى: [قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِغَةُ<sup>ط</sup> فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ] (٢).

(١) سورة: العنكبوت : الآية ٤٦

(٢) سورة الأنعام : الآية ١٤٩

والآن الأمة الإسلامية في أشد الحاجة للمقارنة بالحجة إذ الحرب أصبحت إعلامية أكثر من قتالية لإقامة الحق وإزهاق الباطل قال تعالى: [بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ آلَؤِيلٌ مِّمَّا تَصِفُونَ] (١).

وأخيراً نؤكد بأن للإمام ابن حزم دور ريادي في مقارنة علم الأديان، وأن كتابه الفصل يُعد من أبرز الأعمال الإسلامية في تاريخ الأديان، ويُعد الأساس المنهجي لعلم نقد العهد القديم، وأن التناقضات التي أثبتتها العلم الحديث ودوره في نقد التوراة قد سبق بها الإمام ابن حزم منذ القرن الرابع الهجري وقد شهد له علماء الغرب أنفسهم واستفادوا من كتابه الفصل في نقدهم للتوراة.

#### التوصيات:

(١) توصي الباحثة بالاهتمام بدراسة علم مقارنة الأديان والوقوف على الملل والنحل وتأهيل الدعاة في هذا المجال كما حرص القرآن الكريم على دعوة أهل الكتاب إلى دخول الإسلام مبيناً أنَّ دعوته التي جاء بها موافقة في جوهرها لما دعا إليه الأنبياء السابقين، وأن معجزته الكبرى جاءت مصدقة للكتب السماوية السابقة ومهيمنة عليها.

(٢) نجد أنَّ الإمام ابن حزم من خلال اطلعنا قد تناول الأديان المختلفة النحل المتباينة [المسيحية - الهندوسية..] في كتابه الفصل الذي تميز بالاتساع والشمول. توصي الباحثين في مجال مقارنة الأديان والعقيدة بالاهتمام بهذا الجانب والبحث في معتقدات تلك الملل والمذاهب وموقف ابن حزم منها ومقارنتها بالإسلام.

(٣) توصي الباحثين أيضاً في هذا المجال بالبحث الجاد في معتقدات اليهود من خلال كتبهم المُحرَّفة - التي لم يوفها هذا البحث حقها من البحث - وكشف مخططاتهم ومكائدهم ومؤامراتهم على الإسلام والمسلمين وكيفية التعامل معهم والحذر من غدرهم.

---

(١) سورة الأنبياء : الآية ١٨

(٤) نوصي بقيام مركز للمنتديات الفكرية لمقارنة الإسلام بالديانات الأخرى [اليهودية - المسيحية..] والإثبات لأهل هذه الديانات بأن جميع الرسالات السماوية جاءت بالإسلام وجميع الرسل جاءوا بالتوحيد وأعلنوا أنهم مسلمين. جاء على لسان يوسف عليه السلام [أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ تُوَفَّىٰ مُسْلِمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّلَاحِينَ] <sup>(١)</sup> ، وإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام [رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ] <sup>(٢)</sup>.

(٥) الاستفادة من الوسائل الإلكترونية في نشر العقيدة الإسلامية لكافة المسلمين في العالم لمواجهة الهجوم المستمر من الصلف الصهيوني والتيارات الملحدة على العقيدة الإسلامية بكتابة بحوث علمية منهجية في كافة فروع العقيدة وترجمتها باللغات العالمية الحية مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية... إلخ.

(٦) وأخيراً أوصي كل طالب علم بأن يتقيد بآراء الجمهور ومنهج السلف في إثبات العقائد والبعد عن المناهج والآراء الأخرى.

وقد بذلت جهدي هذا راجية قبوله من الله تعالى فإن أصبت فيه فالحمد لله وإن أخطأت فمن نفسي أو الشيطان. وأرجو أن ينتفع به طلاب العلم جميعاً وأن يكتب لي الأجر عنده يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله وآله أجمعين.

---

(١) سورة يوسف : الآية ١٠١

(٢) سورة البقرة : الآية ١٢٨